الآثار العلمية للسيد حسن صدر الدين

د. ثامر كاظم الخفاجي
مدير معهد المعلمين المركزي/بابل

المقدمة

إن عملية إحياء التراث – من مؤسسات ومجامع ومعاهد علمية وأفراد، وسعت لنشره بعد إجراء سلسلة من مراحل التصحيح والتحقيق والطبع وتسهيل مهمة إيصاله بين أيدي القراء بالوفرة المطلوبة، وإننا بالقدر الذي ندعو فيه إلى إحياء التراث، ندعو إلى السعي الحثيث لتدعيم جانب التصنيف والتأليف، فالعصر الحاضر – بمستحدثاته ومستجداته، وبما يحمل من تساؤلات وشبهات مصدرها التآمر الفكري الثقافي الذي يتسع يوما بعد آخر ضد الدين الإسلامي وقيمه الرفيعة، ولكون إحياء التراث هو مدار البحث.

تُعدّ التراجم من أقدم أنماط التدوين وارفعها منزلة في التعبير التاريخي، وإذا ما كان التاريخ سجل لحركة البارزين، فانه يعكس طبيعة شخصياتهم وما فيها من تميز أو تطرف في الإيجاب والسلب، ومن هنا يرى المهتمون بعلم التاريخ: (أن التراجم أسهمت في كتابة التاريخ الإسلامي منذ بدايته واستطاعت بمرور الزمن أن تظفر بمكانة رفيعة[١] ثم أن كثير من فروع المعرفة والعلوم أصبح تاريخها يفهم على انه مجموعة لتراجم كبار العلماء، وعلم الرجال والتراجم إخوان ولكن ليس نفس العلم، فعلم الرجال يبحث فيه عن أحوال الرجال الذين وردت أسمائهم في سند الأحاديث من حيث الوثاقة وغيرها وأما التراجم: فهو يبحث عن أحوال الشخصيات من العلماء وغيرهم، سواء كانوا رواة أم لا ، والتعرف عليهم لا من حيث الوثاقة والضعف، بل من حيث دورهم في حقل العلم والأدب والفن والصناعة وتأثيره في الأحداث والوقائع ، وبذلك يظهر الفرق بينهما، وعلم الرجال أسسه المسلمون للتعرف على آثار الرسول صلى الله عليه واله وصحبه، حتى يصح الركون عليها في مجال العمل والعقيدة ولولا لزوم التعرف عليها في ذاك المجال لم يؤسس ولم يدون، لذا كانت الحاجة إلى علم الرجال وبيان أسمائهم وكناهم وأنسابهم وبلادهم، ولعل أهم ما شهدته العصور هو ظاهرة الرحلة في طلب العلم، وقد بدأ بهذه الرحلة أهل الحديث في سبيل جمع وتصنيف الحديث ، فظهرت مصنفات رجال الحديث، وجل ما تعتمد فيه صيغ علم الجرح والتعديل، للإحاطة بأحوال النقلة والرواة عدولها وثقاتها ومطعونها ومردودها، واليوم نضع بين أيديكم بحثاً عن علماً من أعلام الإسلام الذين كان لهم السبق في تصانيف العلوم الإسلامية والعربية والدور الكبير الذي لعبه في بناء المكتبة الإسلامية من خلال الدور البارز في تراثه العلمي التي طار صيتها في كل البلاد العربية والإسلامية.

هناك دوافع دفعتني لكتابة هذا البحث:

إن السيد الصدر كان رأسا في العلوم والمعارف الإسلامية حيث انتشرت مصنفاته في كل الأمصار الإسلامية، فكان ذا كلمة ومنطق وأسلوب قلما تجده عند غيره.

وثانياً: إحياء تراثنا وبعثه فإنه هو الأصل الذي يرجع إليه في بناء الحاضر والمستقبل مع إضافات العصر.

تناول البحث: اسمه وولادته، والأعلام الذين تتلمذ عليهم ومشايخه في الرواية ثم أقوال العلماء فيه وتناولت تراثه العلمي الكبير ثم أخيرا وفاته.

اعتمدت في هذا البحث على مجموعة طيبة من المصادر والمراجع: السيد حسن صدر الدين: مقدمة تأسيس الشيعة وفنون الإسلام، السيد حسن الصدر: تكملة أمل، حرز الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الخضري: الديوان، فهرست دار الكتب المصرية، النقوي: نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، القمي: الكنى والألقاب، جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، معجم مصنفي الكتب العربية، معجم المطبوعات، الزركلي: الأعلام، اليعقوبي: الديوان، كحالة: معجم

المؤلفين، الطهراني: أعلام الشيعة، الذريعة في مختلف الأجزاء، معجم المؤلفين العراقيين، ريحانة الأدب، القمي: الفوائد الرضوية، علماء معاصرين، العاملي: أعيان الشيعة، الحسيني: تراجم الرجال، نقباء البشر.

السيد حسن الصدر

أسمه وولادته:

السيد حسن بن السيد العلامة هادي بن السيد محمد علي بن السيد الكبير صالح ابن السيد العلامة محمد بن إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين ابن نور الدين علي بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين المعروف بأبي الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين ابن موسى بن إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام أبي عبد الله الصادق بن الإمام أبي جعفر الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن أبي عبد الله الحسين سيد الشهداء وسبط سيد الأنبياء بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الحسيني الموسوي العاملي الأصفهاني الكاظمي، أولئك أعلام الأمة وأئمة المسلمين في عصورهم لا يدافعون، آباؤه ونبعته التي انحدر منها ماء طاهر من طهر طاهر مطهر، الشهير بالسيد حسن صدر الدين، يكنى أبا محمد، الفقيه المحّدث المؤرّخ، الثقة العدل الأمين، ذو الفضل الواسع والعلم الغزير، صاحب التآليف والتصانيف، ولد رضي الله عنه في مشهد الكاظمين عليهما السلام في العراق يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة اثنتين وسبعين ومائتين وألف من الهجرة النبوية الشريفة، المصادف السادس والخمسين وثمانمائة وألف من ميلاد سيدنا المسيح عليه السلام، من أسرة علمية عربية علوية تدعى آل الصدر، وهي من أشهر الأسر العربية العلوية المعروفة بالعلم والفضل والرئاسة والتقوى والصلاح، خرج منها جماعة من كبار العلماء الأجلاء، وجهابذة الفقه الفضلاء، وأساطين الفكر والأدب النبهاء في لبنان والعراق وإيران، ويرجع نسب السيد حسن الصدر إلى بيت (آل شرف الدين) فهو من ذرية السيد إبراهيم الشهير بشرف الدين، وأشتهر بالصدر نسبة إلى عم والده السيد صدر الدين أخي جدَّه السيد صالح الموسوي العاملي، وأصلهم من جبل عامل ومن قرية شدغيث وقرية معركة وكلتاهما على ساحل صور بلبنان، وقد هاجر جدّهم السيد صالح بن السيد إبراهيم الشهير بشرف الدين في فتنة أحمد الجزار الشهيرة، هاجر إلى العراق ثم إلى أصفهان بإيران، وهكذا توزع أفراد الأسرة وانتشروا في الكاظمية بالعراق، وأصفهان بإيران، وبقي قسم كبير منهم في جبل عامل بلبنان حيث موطنهم الأصلي، ولد السيد حسن في هذا البيت الجليل، المفعم بالعلم والعبادة ومكارم الأخلاق، لقد نشأ المترجم له في أحضان والده العالم الكبير السيد عبد هادي الصدر العالم الفاضل الفقيه الذي ازدانت الكاظمية المقدسة بعلمه وفضله وكرمه، فنشأة نشأ علمية منذ نعومة أظفاره، حيث حرص والده على أن يربيه تربية تؤهله لارتقاء المراتب العالية في العلم والفضيلة والأدب، فبذل جهده واستفراغ وسعه في تأديبه وتهذيبه وتعليمه، وأفادته العلم النافع، فكان عند حسن ظن أبيه علما وأدبا وخلقا ومنطقا، وقد أنشأه الله تعالى منشأ مباركا في حجر حكيم كان من أبرّ الحجور المنجبة حجر أبيه المقدس، فبذل أعلى الله مقامه في تربيته، وبوأه من حكمته في تثقيفه وشد أسره العالمي مبوأ صدق، ينهج له سبل الحجى ويعرج به إلى أوج الهدى، زقه أولا علوم اللغة وفنون اللسان زقا، فما بلغ الخامسة عشرة شد الأسر في أحكام مبانيه العلمية، حتى أتقن الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع وتوغل في علم المنطق درجة رفيعة، ودرس على والده أوليات العلوم الشرعية واللغوية، وأخذ عنه الفقه والأصول ثم واصل تحصيله العلمي بنفسه، فسعى إلى حلقات الدرس في صحن الكاظمية الشريفة، وفي مساجدها الكثيرة، فدرس علوم اللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان، والبديع والمنطق على جملة من شيوخ الكاظمية وعلمائها الأفاضل، وتخرّج بهم، وذكر ملازمته لعدد منهم، لفائدة علمية كبيرة اقتضت الصحبة الطويلة والرفقة الجميلة والطاعة التامة، أخذ هذه العلوم من أساتذة مهرة بررة من علماء الكاظمية، أختارهم له والده، وكان يهيمن عليه معهم في كل دروسه، لا يألو جهدا في تنشيطه وتمرينه ولا يدخر وسعا في إرهاف

عزمه وإغرائه في الإمعان بالبحث، وكان من أول نشأته بعيد مرتقى الهمة نزاعا إلى الكمال، فحسر عن ساعد الجد وقام في التحصيل على ساق، فغلب أقرانه وجلى وفاز دونهم بالقدح المعلى، وما أن بلغ الثامنة عشر من عمره حتى خرج من سطوح الفقه والأصول، أخذهما عن أبيه بكل ضبط وإتقان، وربما وقف فيهما على غير أبيه أيضا من أعلام الكاظمية، وفشى ذكره في التحصيل على ألسنة الخاصة والعامة من أهل بلده، ورن صيته بالعقل والفضل والهدى والرأي وحسن السمت في تلك الناحية، فكان المثل الأعلى من شباب الفضيلة في حمد السيرة وطيب السريرة وجمال الخلق وكمال الخلق، فمن أعلام الكاظمية:

١-الشيخ أحمد المعروف بالعطار المتوفى سنة ١٢٩٩هـ، قرأ عليه علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع وغيرها[٢].

٢-السيد باقر بن السيد حيدر الحسني الكاظمي، صاحب كتاب الألغاز، المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، قرأ عليه النحو والصرف[٣].

٣-العالم الميرزا باقر بن زين العابدين السلماسي، المتوفى سنة ١٣٠١هجرية، قرأ عليه المنطق[٤].

٤-الشيخ العلامّة الثقة باقر بن حجة الإسلام محمد حسن آل ياسين، المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، قرأ عليه النحو والصرف[٥].

٥-الشريف العلامة الثبت السيد باقر بن المقدس السيد حيدر، قرأ عليهما النحو والصرف[٦].

٦-الشيخ عبد الحسين بن الشيخ نعمة الطريحي النجفي، المتوفى خمس وتسعين ومائتين وألف للهجرة النبوية الشريفة[٧].

٧-الشيخ عبد النبي الطبرسي، قرأ عليه الحكمة والكلام المتوفى سنة ١٢٥٦[٨].

٨-الشيخ محمد بن الحاج كاظم الكاظمي، المتوفى سنة ١٣١٣ هجرية، قرأ عليه المنطق[٩].

لما بلغ السيد صدر الدين حسن القصد من علوم ومعارف بلدته الكاظمية فيما أخذه عن شيوخها، ففي سنة ١٢٩٠هـ، وفرغ من هذه العلوم وهو في الرابعة عشرة من سني عمره، وبعد أن فرغ منها طفق يقرأ متون الفقه، وعلم «أصول الفقه» ؛ وكان يومئذ بعد لم يرتحل عن مسقط رأسه «الكاظمية» فقرأهما على علمائها حتى فرغ من قراءة «الشرائع» والروضة» في الفقه والمعالم «والقوانين» في الأصول، وهو إذ ذاك ابن ثماني عشرة سنة، وبأمر من والده ارتحل إلى النجف الأشرف التي كانت محط أنظار العلماء والطلبة، ومقصد الأدباء والشعراء، لكثرة ما فيها من العلماء المتميزين والفقهاء المجتهدين، والأدباء البارعين، فضلاً عن إنها مركز من مراكز العلم والثقافة في العالمين العربي والإسلامي، متأهبا متلببا لبلوغ الكمال في علومه حاسرا في ذلك عن ساعد الجد قائما فيه على ساق الاجتهاد، فأكب على فقه الأئمة من أهل البيت وأصولهم وسائر علومهم عليهم السلام يأخذها عن شيوخ الإسلام في تلك الأيام، ووقف في على علمائها وفضلائها المشار إليهم في الفقه والأصول وعلم الكلام والعلوم العقلية، ولإكمال دراسته في الحوزة العلمية، فبدأ بدراسة علمي الكلام والحكمة وغيرها من علوم أصحاب المؤلفات الجليلة في تلك العلوم، فدرس عليهم وأخذ عنهم مدة إقامته بالنجف الأشرف، كان منهم:

١-الحكيم الشيخ باقر الشكي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ، قرأ عليه الحكمة والكلام[١٠].

٢-العالم الجليل الميرزا حبيب الله بن محمد علي خان الكيلاني الرشتي المتوفى ١٣١٢هـ، الفقيه البارع التي انتهت إليه رئاسة البحث والتدريس في النجف[١١].

٣-الشيخ الأصولي الملا علي بن الميرزا خليل بن إبراهيم الطهراني المتوفى سنة ١٢٩٦هـ[١٢].

٤-الفاضل المتبحر المولى محمد الإيرواني النجفي المتوفى ١٣٠٦هـ، قرأ عليه الفقه[١٣].

٤-الشيخ العالم أستاذ العلوم العقلية محمد تقي الكلبايكاني النجفي المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ، قرأ عليه الحكمة والكلام[١٤].

٥-الشيخ الفقيه الفهامة محمد حسين بن هاشم بن ناصر الكاظمي النجفي المتوفى سنة ١٣٠٨هـ، قرأ عليه الفقه[١٥].

٦-السيد العلاّمة والمؤرخ النسابة محمد مهدي بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني الحليّ المتوفى سنة ١٣٠٠هـ، قرأ عليه الفقه وأصول الفقه[١٦].

٧-وقرأ خارج الفقه على فقهاء النجف من تلامذة الشيخ محمد حسن (ت ١٢٦٦هـ) صاحب «الجواهر»[١٧].

٨-وخارج الأصول على أفاضل تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ)[١٨].

وغيرهم من علماء النجف ممن كانت لهم سمعة علمية طيبة، وتصدر للتدريس والبحث والتأليف، وقد تميز رحمه الله في هذه المرحلة بجدية فائقة حتى أشير إليه بالبنان من قبل العلماء الأعلام (وقد نوه شيوخ الإسلام أساتذته باسمه، وشادوا بفضله، مصرحين بعروجه إلى أوج الاجتهاد، وقدرته على استنباط الأحكام الشرعية الفرعية عن أدلتها.

ثم ما زال في النجف عاكفاً على الاشتغال، ومكباً على التحصيل يرتضع ثدي العلم ويستدر ضروع الفضل، حتى سنة سبع وتسعين ومائتين بعد الألف هجرية، رحل إلى سامراء، بعد أن سمع رحيل سيد الشيعة ومجدد الشريعة الإمام الشيرازي الكبير[١٩] من النجف الأشرف إلى سامراء وذلك سنة ١٢٩١هـ خف إليه – رحمة الله وبركاته عليه – نخبة من أعلام حوزته، فكانوا حوله كجماع الثريا أو كحلقة مفرغة لا يدرى أين طرفاها، وقد حسر أعلى الله مقامه وحسروا معه للعلم عن سواعدهم، وقاموا بين يديه في تمحيص الحقائق على ساق، يصلون في البحث والتدقيق صباحهم بمسائهم وليلهم بنهارهم لا يسأمون ولا يفترون، ارتحل إليها من النجف الأشرف سنة ١٢٩٧هـ، انضم إلى طلبة هذا العالم الجليل، ساعياً مجدّاً مثابراً على الدراسة، فأعجب به السيد الشيرازي رحمه الله، وحلّ منه مكاناً سامياً، وأدنى مجلسه وقرّبه إليه، لذكائه وفطنته وثاقب ذهنه، ولم تمضي مدة طويلة إلا والسيد حسن من جملة طلبة السيد الشيرازي النابهين الذين يعتمد عليهم، ويعول في المهمات على علمهم، فكان من أبرز طلابه، وأخصهم زلفة لديه، فطالت صحبته للسيد الشيرازي خمس عشرة سنة كان في أثنائها مثال للطالب البار الأمين والصاحب الوفي لشيخه الإمام الشيرازي حتى وفاته سنة ١٣١٢هـ، كانت أوقاته في سامراء مرتبة بين حضور على أستاذه الإمام ومناظرة مع أترابه الأعلام ومحاضرة يلقيها على تلامذته وتأليف ينفرد فيه بكتابه وعبادة ينقطع فيها إلى محرابه، وكان بينه وبين الإمام المحقق المقدس الميرزا محمد تقي الشيرازي مذاكرة ومناظرة في وقت خاص من كل يوم واستمرت اثنتي عشر سنة وبعد وفاته رحمه الله تعالى لم تطل مدة بقاء السيد حسن الصدر في سامراء، وما برح السيد في سامراء مجدا مجتهدا يقظ الجنان نافذ الهمة في العلم والعمل حتى رجع منها إلى مسقط رأسه الكاظمية، وذلك بعد وفاة أستاذه الإمام بعامين فغادرها إلى مدينته التي ولد بها وهي الكاظمية المقدسة في سنة ١٣١٤هـ، وفي هذا التاريخ يكون السيد قد بلغ من العمر أثنين وأربعين سنة، رجع أعلى الله مقامه إلى مسقط رأسه الكاظمية فحط رحله بفناء جدّه باب الحوائج إلى الله تعالى، وكانت أوقاته منقسمة بين المحراب والمكتبة والدرس والكتابة والبحث والإرشاد، فاشتغل بالعلم بحثا وتدريساً، وأكب على التصنيف في العلوم الإسلامية، وصارت له مرجعية في العلم والفضل، وحضر عليه كثير من أهل الفضيلة وأخذوا عنه العلم والرواية، لم يمض عليه بعد رجوعه إلى الكاظمية سنتان حتى أصيب بالمقدس أبيه فكان رزؤه به عظيما وقام بمهماته كلها وزيادة، أبى أولا على الناس أن يقلدوه، فأرجعهم منذ توفي أستاذه الأكبر إلى ابن عمه المقدس السيد إسماعيل الصدر[٢٠]، فلما توفي ابن عمه سنة ١٣٣٨ هـ قام بالأمر بعده، فظهرت رسالته العملية– رؤوس المسائل المهمة– وعلق على كل من تبصرة العلاّمة ونجاة العباد والعروة الوثقى تعاليق جعلتها مراجع لمقلديه، فتداولت بينهم متقربين إلى الله تعالى بالعمل على مقتضاها، وكان أعلى الله مقامه أيام سفارته وقبلها من أقوم أولياء آل محمد بمهامهم وأحوطهم على أحكامهم وأحناهم على يتاماهم، وتردد الطلبة إلى داره ومجلسه العلمي يأخذون عنه، ويقرؤون عليه، ويسمعون منه مروياته ومؤلفاته، وللسيد قدس الله سرّه الشريف إجازات كثيرة أجازه بها جماعة من الفضلاء من المعاصرين له، بعضها مطول وبعضها مختصر، وقد انتهت إليه مشيخة الإجازة في عصره حتى

قيل: انه أجاز ما يقارب من ثلاثمائة شخص، وتحتوي إجازاته المطولة على فوائد وتحقيقات رجالية قيمة، وقد حصل على الإجازة منه جماعة من الطلبة، كان منهم:

١-الشيخ محمد مرتضى الجنفوري الهندي، وقد سمي السيد حسن الصدر قدس الله سرّه الشريف إجازته له: بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الإجازات[٢١].

٢-الشيخ مهدي بن الشيخ محمد علي الأصفهاني، وقد سمي إجازته له: اللمعة المهدية إلى الطرق العلية[٢٢].

مشايخه في الرواية:

مشايخه في الرواية على صنفين: منهم من يروي عنهم بطريق السماع والقراءة فقط دون الإجازة، ومنهم من يروي عنهم بطريق الإجازة العامة المكتوبة .

أما مشايخه من الصنف الأول: فمنهم: وهو أجل من يروي عنه.

١-حجة الإسلام الميرزا محمد حسن الشيرازي الغروي العسكري المتوفى سنة ١٣١٢هـ[٢٣].

٢-الشيخ المحقق المؤسس الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي الغروي صاحب كتاب بدائع الأصول المتوفى سنة ١٣١٣هـ[٢٤].

٣-الشيخ الفقيه الشيخ محمد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي النجفي شارح كتاب الشرائع المتوفى سنة ١٣٠٨هـ[٢٥].

٤-الفاضل المتبحر المولى محمد الفاضل الإيرواني النجفي المتوفى بعد المائة الثالثة عشرة[٢٦].

٥-شيخ الإسلام الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي صاحب كتاب أسرار الفقاهة المتوفى سنة ١٣٠٨هـ[٢٧].

٦-والده الشريف السيد هادي المتوفى سنة ١٣١٦هـ[٢٨].

وأما مشايخه من الصنف الثاني فهم جماعة من العلماء:

١-المولى الفقيه الشيخ ملا علي بن الميرزا خليل الرازي الغروي الطهراني المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ[٢٩].

٢-السيد المتبحر المهدي القزويني الحلي الغروي المصنف المكثر المتوفى سنة ثلاثمائة بعد الألف هـ[٣٠].

٣-الحاج الميرزا حسين الخليلي الطهراني المتوفى سنة ١٣١١ هـ[٣١].

٤-الآخوند ملا حسين قلي الهمداني الطهراني المتوفى سنة ست وعشرون بعد الألف هـ[٣٢].

٥-الشيخ محمد طه نجف، المتوفى سنة ثلاثة وعشرون بعد الألف هـ[٣٣].

٦-المولى المحقق المتبحر الميرزا محمد هاشم بن زين العابدين الأصفهاني المتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣١٨ هـ، وذكر تراجمهم على طرز مبسوط في إجازاته المطولات واستقصى فيها جميع مشائخه[٣٤].

أقوال العلماء فيه:

كان السيد الصدر رحمه الله تعالى أوحد عصره، وفريد دهره، راسخ القدم في سائر علوم الكتاب والسنة، ذا بسطة في العلوم العقلية والرياضية، ناقداً في الأدب العربي ثاقب الفكر دقيق النظر فيه، كان مثابراً في أيام شبابه وحين حلا به السن، لا يعرف الراحة إلا بالمقدار الضروري الذي لا بد منه، وقد شاء الله تعالى أن يجعل صدره موسوعة علمية محيطة غواصة على دقائق المسائل من شتى العلوم فسعى لذلك، فإذا هو قيم بيده لكل علم مفتاح مطواع يديره متى شاء فيخرج من كنوز العقل والنقل كل لؤلؤة وهاجة لا يقتحم نورها البصر، وانك لمأخوذ بالدهش إذا وقفت أمام مؤلفاته التي تجاوزت الثمانين والبعض منها فيه مجلدات كثيرة، نعم يأخذك الدهش لأنك تخرج من كل واحد من هذه المؤلفات وأنت على إيمان وعقيدة أنه خصيص به لا يعرف سواه، ثم تقرأ الثاني وتقرأ الثالث فإذا أنت تراه خبيرا بشعاب هذه المواضيع وزواياها كأنما هو من بناتها، كان رحمه الله تعالى شفيقا رفيقا حريصا على المصالح العامة، لا يقرب رجلا لحب ولا يقصي آخر لكراهة ولا يحترم أحدا لعظمة، إنما المقاييس عنده في كل ذلك الإيمان والخير الواقعان في الرجال والأشخاص الطائفين برواقه، نشأ والفضل له طبع ودرج والعلم له مِلّة وشَرْع، أنشأ الله فقيدنا خلقا نادر المثال، وصاغه على أحسن تكوين يختاره الرحمن

لإنسان دون العصمة، فميزه بسلامة الفطرة وقوة الحاضرة وحدة الفهم واتقاد الجذوة، وحباه بوضوح الشخصية وحضور البال وعزة النفس وترافة العقل وسهولة الخلق، وخصه بالتوفر على بيان قوي البرهان محبوك الدليل صحيح المنطق، وانك لتجد في لغته رنة جذابة التوقيع يأخذك منها روح فني ضليع يعرف كيف يتصرف بالقلوب ويخضع الألباب عند كلمته القدسية النشوانة الريانة بماء الروحية والحيوية وبرع في الأمور الشرعية، وشهر في الآداب الأدبية، تدلك على وافر علمه وسمو منزلته، كثرة مؤلفاته وجودة مصنفاته، قد جمع بين العلم والعبادة، والورع والزهاد، أثنى عليه المؤرخون، ووصفوه بالمروءة والكرم والفضل وأشادوا بغزارة علمه وعظيم شأنه، لقد صدرت كلمات ثناء مختلفة عن الكثير من العلماء والأدباء والكتاب والصحفيين وغيرهم، نقتصر على ذكر نماذج منها:

قال السيد عبد الحسين شرف الدين ﷺ في ترجمته: (خلقه الله من طينة القدس، وصاغه من معدن الشرف، وأنبته من أرومة الكرم، وجمع فيه خلال النجابة، فكان المجد ينطق من محاسن خلاله، والمروءة تشتمل في منطقة وأفعاله، لم أر أكرم منه خلقا، ولا أنبل منه فطرة، وكان ربيط الجأش، صادق البأس، من حماة الحقائق وممثلي الحفائظ ...) تكملة أمل الآمل ص٤٢.

قال الشيخ مرتضى آل ياسين ﷺ: ((لقد كنت أسمع عن السيد زمان كان شاباً قوي العضلات، انه كان لا يكاد ينام الليل في سبيل تحصيله، كما انه لا يعرف القيلولة في النهار، ولكني بدل أن أسمع ذلك عنه في زمن شبيبته فقد شاهدت ذلك منه بأم عيني في زمن شيخوخته، وان مكتبته التي يأوي إليها الليل والنهار ويجلس هناك بيمناه القلم ويسراه القرطاس، لهي الشاهد الفذ بأن عيني صاحبها المفتوحتين في الليل لا يطبق أجفانه الكرى في النهار، وان جاءها الكرى فإنما يجيؤها حثاثاً لا يكاد يلبث حتى يزول، كانت مجالسه مدارس سيارة فيها ما يبتغيه الإنسان الكامل من فنون العلم وضروب الحكمة، وهو واضح الأسلوب في كلامه فخم العبارة مشرق الديباجة، فكان مجالسوه ينقلبون عنه بما التمسوه من ضوال الحكمة وجزيل الفوائد العلمية والنكات الأدبية والتاريخية، وكان رضوان الله عليه لا يقنع بظواهر الأشياء وقشورها، وإنما كان وثاباً إلى اللباب والخلاصة، ثم إذا وصل إليهما تخير منهما ما كان أشد ملائمة لعقله المترف الممتاز وذوقه الصحيح المتأنق وطبعه الرفيع الفذ، وهو: معروف بمناظراته الدينية ودفاعه عن الحق باللسان والقلم، قلما يتفق مجلس يضمه مع بعض أعلام الأديان والمذاهب إلا وله الكلمة العليا ذباً عن الدين الإسلامي والمذهب الإمامي، مع شدة العارضة وطول النفس في البحث وبعد غور الحجة) المرعشي: المسلسلات في الاجازات ٢/١٠٠.

وقال العاملي: (وهو من عائلة شرف وعلم وفضل، نبغ منهم جماعة، وأصلهم من جبل عامل، من قرية (شدغيت)، ومن قرية (معركة) كلتاهما من ساحل صور، وهاجر جدهم السيد صالح إلى العراق ثم أصفهان، كان عالما، فاضلا، بهي الطلعة، متبحرا، منقبا، أصوليا، فقيها، متكلما، مواظبا على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته) أعيان الشيعة ٥/٣٢٥ رقم ٨٢٥.

قال فيلسوف الفريكة (أمين الريحاني): (قد زرت السيد حسن صدر الدين في بيته بالكاظمية، فألفيته رجلا عظيما الخلق والخلق، ذا جبين رفيع وضاح ولحية كثة بيضاء وكلمة نبوية، له عينان هما جمرتان فوق خدين هما وردتان، عريض الكتف طويل القامة مفتول الساعدين، وهو يعتم بعمامة سوداء كبيرة ويلبس قميصا مكشوف الصدر رحب الأردان فيظهر ساعده عند الإشارة في الحديث ، ما رأيت في رحلتي العربية كلها من أعاد أليّ ذكر الأنبياء كما يصورهم التأريخ ويصفهم الشعراء والفنانون مثل هذا الرجل الشيعي الكبير، وما أجمل ما يعيش فيه من البساطة والتقشف، ظننتني وأنا داخل إلى بيته أعبر بيت أحد خدامه إليه، وعندما رأيته جالسا على حصير في غرفة ليس فيها غير الحصير وبضعة مساند وقد كنت علمت أن لفتواه أكثر من مليوني سميع مطيع وان ملايين من الربيات تجيؤه من المؤمنين في الهند وإيران ليصرفها في سبيل البر والإحسان، وانه مع ذلك يعيش زاهدا متقشفا ولا يبذل مما يجيؤه روبية واحدة في غير سبيلها، أكبرت الرجل أيما

إكبار ووددت لو أن في رؤسائنا الدينيين الذين يرفلون بالأرجوان ولا يندر في أعمالهم غير الإحسان بضعة رجال أمثاله) ملوك العرب ٢/٢٧٣،٢٧٢.

قال السيد النقوي: كان رحمه الله تعالى في رواية الحديث أعظم شيخ تدور عليه طبقات الأحاديث العالية في هذا العصر، ومن يروي عنه من أعلام هذا العصر كثير، وفيهم جملة من حجج الطائفة وعلمائها وفضلائها المبرزين، فمنهم الآية العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني النجفي دام ظله، والآيات الحجج الأعلام الحاج شيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب الحاشية على الكفاية، والشيخ محمد كاظم الشيرازي والشيخ هادي آل كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا آل ياسين والحاج الشيخ علي القمي والحاج السيد رضا الهندي والميرزا محمد علي الاوردبادى في النجف الأشرف، والسيد الميرزا هادي الخراساني في كربلاء المشرفة، والشيخ المحسن المعروف بآقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة إلى تصانيف الشيعة وغيرها في سامراء، والسيد عبد الحسين آل شرف الدين في جبل عامل، والشيخ آقا رضا الأصفهاني صاحب نقد فلسفة داروين في أصفهان، والسيد صدر الدين الصدر في مشهد الرضا عليه السلام، ووالدنا العلامة السيد أبو الحسن النقوي في لكنهؤ، والعلامة السيد شبير حسن في فيض آباد وغيرهم، وأروي عنه بإجازة كتبها لي في ١١ شوال سنة ١٣٤٦هـ) المرعشي: الاجازات ٢/١٠٠.

وامتدحه الشيخ آغا بزرك الطهراني ﷺ فقال: من أعاظم علماء عصره المُتفنّين ٠٠٠ رجع إلى الكاظمية فأشتغل بالتصنيف والتأليف في جميع العلوم الإسلامية من الفقه والأصول والرجال أشتغل بالتصنيف والتأليف في جميع العلوم الإسلامية من الفقه والأصول والرجال والدراية والحديث والنسب والتاريخ والسير والتراجم والأخلاق والحكمة والكلام والجدل والمناظرة والمناقب والدعاء وغيرها من فنون العلم، وكان طويل الباع، واسع الإطلاع، غزير المادة في تمام العلوم ٠٠٠ وكان على جانب عظيم من الورع والصلاح والتقوى والعبادة والزهد والمراقبة والمجاهدة وبالجملة فقد كان المترجم من الأبطال الأبدال، والعباد الأوتاد، والنوابغ الذين لا يجود بهم الزمن إلا في فترات قليلة، وقد عاشرته مدة طويلة، وسنيناً كثيرة، فشاهدته مراقباً لله سالكاً إليه، مجاهداً للنفس، مسلطاً عليها، وكانت بيننا مودة كاملة وصحبة متواصلة دامت قرب ثلاثين سنة) أعلام الشيعة ١/٤٤٥.

قال السيد المرعشي النجفي قدس الله سره الشريف: ((شيخ مشايخ الرواية وقطب رحاها، مركز الإجازة ومحور أُكرها فخر الفقهاء والمحدثين أنموذج السلف الصالحين، بقية الماضين من آل طه وياسين، آية الله في العالمين، خرّيت علوم الحديث، شرف العترة الطاهرة مولانا وأستاذنا ومن عليه إعتمادنا ٠٠٠ كان من أعاجيب الدهر وأغاليط الزمان في الإحاطة بأحاديث الفريقين وأحوال الرواة ومسائل الجرح والتعديل، قوّي الحافظة نقي القريحة جيد الفكرة كيس الفطنة حديد الذهن حلو التقرير سلس التحرير جمّ المحاسن نابغة العصر، استفدنا في الرجال والحديث والفقه والدراية من حلقة درسه طيلة إقامتنا بمشهد الكاظميين عليهم السلام ٠٠٠)) المسلسلات في الإجازات ٢/١٠٠.

تراثه العلمي:

كان أعلى الله مقامه ممن لهم الميزة الظاهرة والغرة الواضحة في التأليف، جمع فيه بين الإكثار والتحقيق، كتب في مواضيع مختلفة من علوم شتى، وما منها إلا غزير المادة جزيل المباحث سديد المناهج مطرد التنسيق، لقد خلف لنا السيد حسن الصدر ثروة علمية طائلة، وبضاعة نفيسة تمثلت بتلك الآثار الجلية، والتصانيف الممتعة التي زادت عن الثمانين من الكتب في فنون العلم شملت مختلف العلوم، كأصول الدين، والفقه، وأصول الدراية، والحديث الشريف وعلومه، والرجال، والفهارس، ومكارم الأخلاق، والنحو العربي، والتاريخ وفروعه، والمناقب والفضائل، والجدل والمناظرة، والأدعية والزيارات، وغيرها من العلوم والمعارف التي لا يستغني عنها في مجالات الحياة العلمية كافة، وهي في الغاية من حيث جودة التصنيف وحسن الترتيب، وغزارة المادة، وقد أثنى عليها العلامة الطهراني قائلاً: وهو من النادرين الذين جمعوا في التأليف بين الإكثار والتحقيق، فتصانيفه على كثرتها وضخامة مجلداتها، وتعدد أجزائها هي الغاية في بابها، فقد كان ممعناً في

تتبع آثار المتقدمين والمتأخرين من الشيعة والسنة، موغلاً في البحث عن دخائلهم وممحصاً لحقائقهم ومستجلباً ما في آثارهم من الغوامض، ومستخرجاً المخبآت بتحقيقات أنيقة، وبيانات رشيقة، فقد تجاوزت تصانيفه السبعين، وكلها نافعة جليلة وهامة مفيدة) الذريعة في مختلف الأجزاء، معجم المؤلفين العراقيين ٣٢٠/١، كما كانت له مكتبة شهيرة في مخطوطتها، تضمنت مكتبته من نوادر الأسفار المخطوطة ما لا يوجد في أكثر المكاتب الحافلة، وربما كان فيها من الكتب القيمة ما لا يوجد في سواها. وبهذا رنت في الأقطار وذهب سمعها في الناس، فذكرها المتتبع البحاثة جرجي زيدان في كتابه تأريخ آداب اللغة العربية في طليعة مكاتب العراق: حيث قال: مكتبة السيد حسن صدر الدين: قد حوت على نفائس المخطوطات اللغوية والتاريخية والشعرية لا مثيل له، وربما وجد عنده أربعة أو خمسة كتب هي اليتيمة في البلاد كلها، مثل مجموعة في الحكم، وكتاب الدر المسلوك في أحوال الأنبياء والأوصياء والخلفاء والملوك لأحمد بن الحسن الحر العاملي وغيرهما) حيث عنى السيد بهذه المكتبة فألف لها فهرسا أسماه (الإبانة عن كتب الخزانة) رتبه أحسن ترتيب ووصف فيه الكتب فصورها ببراعته تصويرا، ذكر الإبانة من مؤلفاته وله بها عناية أخرى فوق العنايات حيث تتبعها مطالعة واستقرأها مراجعة وأوسعها إحاطة وتقصيا، فضلاً عما توفرت عليه من نفائس المصنفات، إضافة إلى الكم الهائل من الكتب والمصادر المتنوعة.

أما مؤلفاته فهي:

أصول الدين[٣٥]:

١-إحياء النفوس بآداب ابن طاووس: جمعه من بيانات السيد جمال الدين علي بن طاووس الحسنيﷺ (ت٦٤٤هـ) في مؤلفاته، ورتبه على ثلاثة مناهج: المنهج الأول في معاملة العبد ربه تعالى، والمنهج الثاني في معاملته مع مواليه حجج الله عز وجلّ، والمنهج الثالث في معاملته مع الملائكة والناس.

٢-الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية، نقل هذا عن الخليل والأصمعي وابن عبد ربه في باب رواة الشعر في الجزء الثالث من عقده الفريد.

٣-سبيل الصالحين، في السلوك وطريق العبودية، وقد ذكر لها سبع طرق.

الفقه[٣٦]:

٤-إبانة الصدور، رسالة في موقوفة ابن أذنية المأثورة في مسألة ارث ذات الولد من الرباع.

٥-أحكام الشكوك الغير منصوصة.

٦-تبيين الإباحة، رسالة في جواز الصلاة بأجزاء الحيوان المشكوك في إباحة أكل لحمه.

٧-تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد، رسالة بالفارسية.

٨-كتاب تبيين مدارك السداد للمتن والحواشي من نجاة العباد، خرج منه أكثر مباحث الطهارة وجل مباحث الصلاة، والمراد من الحواشي حاشيتا الشيخ مرتضى الأنصاري والسيد الميرزا حسن الحسيني الشيرازي أستاذه.

٩-كتاب تحصيل الفروع الدينية في فقه الإمامية، كتاب ينفع المحتاط والمقلد، خرج منه كتاب الطهارة وكتاب الصلاة، وفي مقدمته مباحث التقليد على سبيل التفصيل.

١٠-تعليقة على رسالة التقية للشيخ الأنصاري.

١١-تعليقة على مباحث المياه من كتاب الطهارة للشيخ الأنصاري.

١٢-تعليقة مبسوطة على ما كتبه الشيخ الأنصاري في صلاة الجماعة.

١٣-حواشيه على العروة الوثقى وعلى الغاية القصوى، وعلى نجاة العباد وعلى التبصرة وعلى الفصول الفارسية.

١٤-الدر النظيم في مسألة التتميم، رسالة في تتميم الكر بماء متنجس.

١٥-الرسائل في أجوبة المسائل، رسالة تشتمل على فتاواه التي أجاب بها مقلديه عما كانوا يستفتونه عنه في الأحكام الشرعية.

١٦-الرسالة في حكم ماء الغسالة.

١٧-رسالة في بعض مسائل الوقف.

١٨-رسالة في تطهير المياه.

١٩-رسالة في حكم الظن بالأفعال والشك فيها .

٢٠-رسالة في حكم ماء الاستنجاء.

٢١-رسالة في شروط الشهادة على الرضاع.

٢٢-رسالة في الماء المضاف.

٢٣-رسالة في مسألة تقوي العالي بالسافل.

٢٤-رسالة وجيزة في رواية الإخبات في التسبيحات في الركعتين الأخيرتين.

٢٥-كتاب سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد، على سبيل الاستدلال، خرج منه مجلد ضخم في مباحث المياه إلى أحكام التخلي.

٢٦-سبيل النجاة في المعاملات.

٢٧-الغالية لأهل الأنظار العالية، رسالة باللغتين العربية والفارسية في تحريم حلق اللحى.

٢٨-الغرر في نفي الضرار والضرر.

٢٩-كشف الالتباس عن قاعدة الناس، الناس مسلطون على أموالهم.

٣٠-لزوم قضاء ما فات من الصوم في سنة الفوات.

٣١-المسائل المهمة.

٣٢-المسائل النفيسة، رسالة أفردها لمشكلات المسائل الفقهية والفروع الغريبة.

٣٣-منى المناسك في المناسك، رسالة حافلة أفردها لمناسك الحج والعمرة وآداب التشرف بالحرمين الشريفين حرم الله عز وجل وحرم رسوله صلى الله عليه وآله.

٣٤-نهج السداد في حكم أراضي السواد

الحديث[٣٧]:

٣٥-أحاديث الرجعة.

٣٦-تحية أهل القبور بالمأثور، مرتب على عشرة أبواب وخاتمة.

٣٧-تعريف الجنان في حقوق الإخوان، سفر جليل فيه مطالب ونصائح وفوائد قد لا توجد في غيره.

٣٨-الحقائق في فضائل أهل البيت عليهم السلام من طريق الجمهور.

٣٩-رسالة في المناقب، على ترتيب الحروف مستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي.

٤٠-شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، شرح وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة، يذكر فيه الحديث فيعقد فيه عناوين لكل من المتن واللغة والسند والدلالة، فيذكر في عنوان المتن اختلاف النسخ وضبط الألفاظ، ويشرح في عنوان اللغة مفردات الألفاظ، ويبحث في عنوان السند عن رجال الإسناد، وفي عنوان الدلالة يجيل نظره في مفاد الحديث ونهوضه

بإثبات الحكم ويتكلم فيما يعارضه فيجمع بينهما أو يرجح أحدهما على وجه لم يسبقه إليه أحد، كتاب جامع للفقه والحديث والأصول والرجال.

٤١-كتاب صحيح الخبر في الجمع بين الصلاتين في الحضر، اقتصر فيه على ما في الصحاح الستة من النصوص على جمعه صلى الله عليه وآله في الحضر بلا علة ولا مطر، وذكر أقوال من وافقنا على ذلك من علماء الجمهور.

٤٢-مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين، عقد فيه لكل واحد منهم مجلسا يشتمل على فضائله وكراماته ووفاته بحذف الإسناد، جعله كخطبة على ترتيب حسن ليتلى على منابرهم أيام وفياتهم عليهم السلام، وذيله بفصل يشتمل على أولاد المعصوم ونسائه.

٤٣-مفتاح السعادة وملاذ العبادة، كتاب يشتمل على المهم من أعمال اليوم والليلة وأعمال الأسبوع والشهر والسنة وعلى الزيارات وآدابها.

٤٤-كتاب النصوص المأثورة على الحجة المهدي عجل الله فرجه من طريق الجمهور لم يتم، ولعله هو الكتاب المدعو أخبار الغيبة، الذي ذكره صاحب الذريعة في ٥/٣٨.

٤٥-هداية النجدين وتفصيل الجندين، رسالة في شرح حديث الكافي في جنود العقل وجنود الجهل.

٤٦-كتاب نهاية الدراية، شرح فيه وجيزة الشيخ البهائي، وقد بسط الكلام في هذا العلم واستقصى مسائله وأنواع الحديث ومباحث الجرح والتعديل.

علم الرجال[٣٨]:

٤٧-انتخاب القريب من التقريب، أفرده لرجال نص على تشيعهم ابن حجر العسقلاني في التقريب، قمنا بتحقيقه وهو في طريقه إلى الطبع.

٤٨-بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الإجازات، كتاب بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الإجازات، يشتمل على عشرة طبقات، وله مقدمة ذات فوائد جمة، أجاز فيه السيد العالم السيد محمد مرتضى الجهانبوري الهندي الذي كتب له العلامة النوري كتاب اللؤلؤ والمرجان.

٤٩-بهجة النادي في أحوال أبي الحسن الهادي (والده).

٥٠-البيان البديع في أن محمد بن إسماعيل المبدأ به في أسانيد الكافي، إنما هو ابن بزيع.

٥١-التعليقة على منتهى المقال، علم الفهارس والتأليف والتصنيف.

٥٢-تكملة أمل الآمل، أو: أعيان الشيعة، ذكر فيه من لم يشتمل أمل الآمل على ذكرهم ممن تقدم على الأمل أو عاصره أو تأخر عنه إلى هذا العصر، جاء في ثلاث مجلدات: المجلد الأول في القسم الأول من الكتاب المختص بعلماء عامل، والثاني والثالث في القسم الثاني وهم علماء بقية البلاد على ترتيب الأصل. وكان الفراغ منه سنة ١٣٣١هـ وطبع على عهده في لكهنو الهند .

٥٣-ذكرى المحسنين (رسالة في ترجمة المقدس المحسن الحسيني الأعرجي، صاحب المقصود).

٥٤-عيون الرجال، كتاب ذكر فيه الرجال الذين نص على ثقتهم أكثر من واحد، وذكر في تراجمهم طبقاتهم، وذيله بمشجرة في طبقات الرواة وبإجازة مفصلة لبعض الأعيان من السادات.

٥٥-مختلف الرجال، دون فيه هذا العلم تدوين سائر العلوم بذكر حده وموضوعه وغايته ومبادئه التصورية والتصديقية ومن اختلف في من الرواة والرجال.

٥٦-نكت الرجال، جمعه من تعليقة عمه السيد صدر الدين على رجال الشيخ أبي علي، فهو في الحقيقة من مؤلفات عمه.

الفهارس والتحقيق[٣٩]:

٥٧-الإبانة عن كتب الخزانة، أي خزانة كتبه رسالة شريفة، استقصى فيها ما لديه من الكتب، ذكر العلوم علما علما، فألحق بكل منها ما يختص به من كتب خزانته، ووصف ما كان منها غريبا أو غير متداول، فصوره بريشة قلمه للناظرين.

٥٨-تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام، كتاب تتبع فيه العلوم الإسلامية ذكرا واستقضاها سبرا، واستوفى البحث عن مؤسسيها وأمعن في التنقيب عن طبقات المصنفين فيها، فأثبت بالبرهان وأظهر للعيان سبق الإمامية في جميع الفنون الإسلامية.

٥٩-رسالة في أن مؤلف مصباح الشريعة إنما هو سليمان الصهرشتي تلميذ السيد المرتضى، اختصره من كتاب شقيق البلخي.

٦٠-الشيعة وفنون الإسلام، كتاب ما أجله قدرا وما أعظمه سفرا، قد اختصره من كتابه السابق تأسيس الشيعة.

٦١-فصل القضا في الكتاب المشهور بفقه الرضا، كشف فيه حال هذا الكتاب بما لا مزيد عليه، فأثبت أنه كتاب التكليف للشلمغاني، محمد بن علي المعروف بابن العزاقر، وأوضح في ذلك وجه الاشتباه.

الأخلاق[٤٠]:

٦٢-رسالة في السلوك .

٦٣-رسالة وجيزة في المراقبة، المناظرة

٦٤-البراهين الجلية في ضلال ابن تيمية، كتاب ضخم أقام الأدلة فيه على ضلاله بأقواله وأفعاله وبشهادة علماء الجمهور وحكمهم عليه بذلك، وقد أحصى سيئاته للأمة، واستطرد ذكر ابن القيم والوهابيين فكشف حالهم وأبان ضلالهم بما لا مزيد عليه.

٦٥-رسالة شريفة في الرد على فتاوى الوهابيين، إذ أفتوا على حرمة البناء على الضرائح المقدسة ووجوب هدم ما بناه المسلمون عليها، وقد جاءت هذه الرسالة على وجه لا نظير له في بابها ، فما قرأتها إلا وقلت جاء الحق وزهق الباطل أن الباطل كان زهوقا.

٦٦-عمر وقوله هجر، رسالة اطردها لما صح عن ابن عباس من قوله "يوم الخميس وما يوم الخميس" ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال " اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه يوم الخميس فقال: ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا: هجر رسول الله، فقال: دعوني، ذكر في البخاري في كتابه الجهاد والسير، باب جوائز الوفد من صحيحه ١١٨./٢

٦٧-الفرقة الناجية، رسالة تثبت أن تلك الفرقة إنما هي الإمامية.

٦٨-قاطعة اللجاج في تزييف أهل الاعوجاج، وهم: الإخبارية منكرو الاجتهاد والتقليد لزعمهم أن الأخبار عن الأئمة الأطهار قطعية الصدور والدلالة.

أصول الفقه[٤١]:

٦٩-التعادل والتعارض والترجيح، رسالة مستقلة غير ما علقه على رسائل الشيخ.

٧٠-تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري .

٧١-حدائق الأصول، خرج منه مسائل متفرقة من مشكلات أصول الفقه.

٧٢-رسالة في تعارض الاستصحابين .

٧٣-اللباب في شرح رسالة الاستصحاب .

٧٤-اللوامع، كتاب في أصول الفقه يتضمن نتائج أفكار الإمامين الأنصاري والشيرازي وتلامذتهما الأعلام.

النحو(٤٢):

٧٥-خلاصة النحو، كتاب لخص فيه هذا العلم على ترتيب ألفية ابن مالك.

التاريخ(٤٣):

٧٦-كشف الظنون عن خيانة المأمون، كشف الظنون عن خيانة المأمون، رسالة تثبت خيانته الفادحة بسم الإمام الرضا عليه السلام.

٧٧-محاربو الله ورسوله يوم الطفوف، رسالة أفردها لبيان عدد المخرجين إلى حرب سيد الشهداء يوم الطف، أثبت فيها أنهم كانوا ثلاثين ألفاً أو يزيدون.

٧٨-المطاعن، كتاب يتضمن طعن بعض علماء الجمهور على بعض.

٧٩-محاسن الرسائل في معرفة الأوائل، في خمسة عشر بابا.

٨٠-نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، مشهد أمير المؤمنين ومشهد أبي عبد الله الحسين عليهما السلام، رسالة تشتمل على ذكر أول من عمرهما وذكر من جددوا تعميرهما وتواريخ التعمير والتجديد وأسماء المعمرين والمجددين وأول من سكن الحائر من الفاطميين.

٨١-النسيء، رسالة تبين فيها كنه ما كان عليه أهل الجاهلية من النسيء الذي جعله الله زيادة في الكفر، وفيها دفع الإشكال عن تولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ربيع الأول مع كون بدء الحمل به، إنما كان في ليالي التشريق.

٨٢-وفيات الأعلام من الشيعة الكرام، كتاب يتبين موضوعه من اسمه، رتبه على العصور والطبقات، خرج منه أهل المائة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، قمنا بتحقيقه وفي طريقه إلى الطبع.

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس، بعد غروب الشمس الحادي عشر من شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية الشريف، وحمل نعشه ضحوة الخميس على الرؤوس من بغداد إلى الكاظمية المقدسة، في تشيع مهيب، وموكب حافل عظيم، حضره خلق كثير من الناس والعلماء والأعيان والأشراف، وشارك فيه ممثل ملك العراق ورئيس الوزراء والوزراء والنواب ورؤساء العشائر، وطبقات المجتمع على إختلافها، ودفن في مقبرة والده السيد هادي الصدر رحمه الله تعالى في حجرة من حجرات صحن الكاظمية الشريف، وأحدثت وفاته صدى في إيران وأفغانستان والهند والعراق وجبل عامل وسائر البلاد الإسلامية، وقد أقيمت له المآتم والتعازي والمناحات في العواصم الإسلامية والمدن والقصبات والدساكر والقرى، وفي صور لبنان أقيم مأتم عامر حزين مدة سبعة أيام لا ينقطع ولا تسكن حدته، وكانت الخسارة فادحة بفقده، وقد أرخ عام وفاته جماعة من الأدباء نظما باللغتين الفارسية والعربية تواريخ كثيرة لعلها ناهزت العشرين، تغمده الله تعالى برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته.

قال السيد المرعشي النجفي﵀: توفي آية الله في الزمن وحجة الشيعة سيدنا أبو محمد الحسن صدر الدين الموسوي الكاظمي قدس سرّه المحدث الرجالي المجتهد الذي انتهت إليه أمر الإجازة في العصر الأخير وصار مركزها ويروي عنه ثلاثمائة رجل، شهر ربيع الأول يوم الخميس الحادي عشر على الظاهر من سنة أربع وخمسين بعد الثلاثمائة والألف، بقصر الجُعيفر في خارج بغداد ونقل نعشه الشريف إلى الكاظمية ودفن في حجرة من الصحن الشريف عند والده المبرور

وأقيمت له المآتم في بعض البلاد منه: بلدة قم المشرفة، وكنت يومئذ بها وكان المعزّى في ذلك المجلس حجة الإسلام صدر الدين نزيل مشهد الرضا عليه السلام، ابن أخت أستاذنا المرحوم المرقوم.

وقال الشيخ الفقيه العلامة الحجة مرتضى آل ياسين طيب الله أنفاسه مؤرخاً وفاته:

غبت فلا قلب خبت ناره كلا ولا عين عراها الوسن

فليت إذ فارقت هذا الحمى قد فارقت روحي هذا البدن

سكنت دار الخلد فاهنأ بها فهي لعمر الله نعم السكن

إن غبت عن عيني فقد أصبحت ترمق عيناك عيون الزمن

غبت ومذ غبت نعاك الهدى أرخ لقد غاب الزكي الحسن

١٣٥٤هـ

أعقب من عدة أولاد أمجاد منهم:

١-السيد محمد السيد حسن الصدر رئيس مجلس الأعيان في بغداد في الدولة الفيصلية.

٢-السيد علي السيد حسن الصدر، أصبح عالماً دينيا، كان يصلي مكان أبيه في الصحن الكاظمي مدة سنين، وتنظر ترجمته: السيد حسن صدر الدين: مقدمة تأسيس الشيعة وفنون الإسلام، السيد حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٤٨، حرز الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء ٢٤٩/٣ رقم ١٢٢، الخضري: ديوان ١٠ ، فهرست دار الكتب المصرية ٢٣٦/٥، النقوي: نزهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين ١٠،١١، ١٢، القمي: الكنى والألقاب ٣٢٢/٢، جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ٤٨٩/٢، معجم مصنفي الكتب العربية ٢٩٩/٣، معجم المطبوعات: ٧٦٢، الزركلي: الأعلام ٢٢٤/٢، اليعقوبي: ديوان ص٢٤٥، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٩/٣، آغا بزرك الطهراني: أعلام الشيعة ٤٤٥/١، ٤٤٩، الذريعة في مختلف الأجزاء، معجم المؤلفين العراقيين ٣٢٠/١، ريحانة الأدب ٤٢٤/٣، القمي: الفوائد الرضوية ص١٢٣، علماء معاصرين ص ١٧٠، العاملي: أعيان الشيعة ٣٢٥/٥ رقم٨٢٥، الحسيني: تراجم الرجال ٦٠٣/٢، نقباء البشر ص ٤٤٥، السيد محمود المرعشي: المسلسلات في الإجازات ١٠٠/٢.

الهوامش:

١. روزنثال، فرانز، علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: د. صالح احمد العلي، بغداد، مكتبة المثنى(١٩٦٣م) ص ١٤١.

٢. أحمد بن السيد محمد الحسيني البغدادي النجفي، الشهير بالعطار، كان محققاً وشاعراً محلقاً، وقد رثى أهل البيت عليهم السلام، ورثى العلماء والأعلام، له كتاب التحقيق بالفقه، والتحقيق بالأصول، وله ديوان شعر، أنظر: حسن صدر الدين: نهاية الدراية ٤٨، حرز الدين: معارف الرجال ٦٠/١، الكاظمي: أحسن الوديعة ٣، الخاقاني: شعراء الغري ٢٢٠/١.

٣. من العلماء الأتقياء والأفاضل والأمناء، كانت له حوزة في الكاظمية، له كتاب في الفقه ورسالة في علم المنطق، ومنظومة في علم التجويد، أنظر: المرعشي: الإجازات ١٠٠/٢.

٤. كان عالماً مشهوراً في علم المنطق والعلوم الأخرى، أنظر: السيد حسن صدر الدين: نهاية الدراية ٤٨، المرعشي: الإجازات ١٠٠/٢.

٥. كان عالماً مسلّم الاجتهاد والفضيلة، ثقة عدل، له فضل واسع وتحقيق في علمي الفقه والأصول، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٨٦/١، المرعشي: الإجازات ١٠٠/٢.

٦. من أجلاء العلماء الربانيين وعلمائهم المحققين وممن يشار إليه بالفضل والورع، أنظر: السيد حسن صدر الدين: نهاية الدراية ٤٨، حرز الدين: معارف الرجال ١٤٠/١.

٧. الطريحي النجفي ولد في النجف ١٢٣٣، عالم فاضل مشهور بالفقاهة، جيد الأدب والسليقة والشعر، له كتاب في الصرف ورسالة في التجويد، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٣٢/٢.

٨. ابن علي بن أحمد بن الجواد الكاظمي الطبرسي، كان عالماً فاضلاً، صار خازناً لحرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام، له كتاب فصل الخطاب في الأصول، وشرح قواعد العلاّمة، ورسالة في الرد على الإخباريين، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٧٣/٢، المرعشي: الإجازات ١٠٠/٢.

٩. كان عالماً فقيهاً ضابطاً، مستحضر لمتون الأخبار والقواعد العامة، له مجلس درس في الكاظمية، وقد رجع إليه في التقليد بع وفاة الشيخ محمد حسن آل ياسين، أنظر: السيد حسن صدر الدين: نهاية الدراية ٤٨، حرز الدين: معارف الرجال ٣٧٠/٢.

١٠. الفقيه المجتهد والحكيم البارع في العلوم العقلية، لم يكن له دار ولا ولد ولا عيال، وكان يبيت بالمدرسة (مدرسة المعتمد) في النجف، حضر عليه كثير من أهل الفضل، منهم: السيد حسن الصدر والسيد بحر العلوم، أنظر: السيد حسن صدر الدين: نهاية الدراية ٤٨، السيد بحر العلوم: بلغة الفقيه ٣٧٢/٤.

١١. عالم محقق وأصولي قدير، كان فيلسوف معاصريه، ومدرساً بارعاً إمتاز بدقة خاصة في التدريس، ألف كتاب بدائع الأفكار في أصول الفقه مجلد كبير، وكتاب الالتقاط في الفقه، وكتاب الإمامة وغيرها، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٢٠٤/١، المرعشي: الإجازات ١٠٣/٢.

١٢. الشيخ الملا الجليل، كان له باع في الفقه والعلوم الإسلامية، أنظر: النوري: خاتمة المستدرك ٢٩٩/٣.

١٣. ولد في إيروان القفقازية في تركيا، وهاجر إلى العراق شاباً، وأقام في كربلاء ثم هاجر إلى النجف الأشرف وأقام بها، وحضر علمائها، وكان معروفاً بالفضل حتى اشتهر بالفاضل الايرواني، له كتاب البيع، وكتاب في أحكام الخلل في الصلاة، وكتاب في المكاسب المحرمة وغيرها من الكتب، توفي رحمه الله يوم الخميس الثالث من ربيع الأول سنة ١٣٠٦هجرية، أنظر: البروجردي: طرائف المقال ٥٥/١، السيد حسن صدر الدين: تكملة أمل الآمل ٤١.

١٤. عالم جليل محقق في الحكمة فلسفة والمعقول والكلام والاصول وعلم الطب والكمياء، وكان فقيهاً مجتهداً مطلقاً ورعاً زاهداً عابداً تقياً، وكان لا يملك داراً ولا عقاراً، يسكن في حجرة ما الصحن الغروي في الطابق الأعلى، تتلمذ على يديه كثير من أهل التحقيق وومنهم السيد حسن، له مؤلفات عدة، منها: مختصر مسكن الشجون، ومنتخب كتاب السماء والعالم، ومنتخب الملل والنحل، وله حاشية في الطب ورسالة في الكيمياء وغيرها، أنظر: السيد حسن صدر الدين: نهاية الدراية ٤٨، تكملة أمل الآمل ١٥، السيد بحر العلوم: الفوائد الرجالية ٧٠/١.

١٥. العاملي الكاظمي، ولد في الكاظمية سنة ١٢٢٤ هـ ونشأ فيها، كان فقيه الإمامية ومفتيها ورئيسها الروحي، صاحب المنبر والقلم، العابد الزاهد الثقة الأمين الورع، كان يحضر بحثه الأول عشرات المجتهدين ووجوه أهل الفضل، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٢٤٩/٢، المرعشي: الإجازات ١٠٣/٢.

١٦. العالم الكبير والفقيه الشهير، الساكن في الحلة السيفية، صاحب التصانيف الكثيرة والمقامات العالية، له الكتاب المشهور فلك النجاة، أنظر: النوري: خاتمة المستدرك ٣٢/١، السيد حسن صدر الدين: تكملة أمل الآمل ١٧، السيد بحر العلوم: الفوائد الرجالية ٤٢٦/١.

١٧. الفقيه الأعظم، رئيس الإمامية في عصره أستاذ العلماء المحققين، وهو ممن قام الدليل الواضح على مهارته في العلوم العقلية والنقلية بموسوعته كتاب الجواهر، بل دائرة معارف الفقه الجعفري، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٢٢٥/٢، المرعشي: الإجازات ١٠٣/٢.

١٨. التستري النجفي، ولد في دزفول سنة ١٢١٤ هـ، كان فقيهاً أصولياً متبحراً في الأصول لم يسمح الدهر بمثله، صار رئيس الشيعة الإمامية، وكان يضرب به المثل أهل زمانه في زهده وتقواه وعبادته، تتلمذ على يديه أهل الفضل ومعظمهم صاروا مراجع تقليد، ألف كتب كثيرة، منها: كتاب الكاسب، وكتاب الطهارة، وكتاب الصوم، ورسالة في حجية الظن والقطع ، وقد صارت مصنفاته مدار حركة التدريس في حال حياته، توفي رحمه الله في النجف الاشرف، أنظر: النوري: خاتمة المستدرك ١١١/٢، الأنصاري: المكاسب ٤/١، النائيني: منية الطلب ٨٦/١.

١٩. ولد بشيراز سنة ١٢٣٠ هـ، ثم هاجر إلى أصفهان وأكمل مقدماته، وهاجر إلى العراق وأقام بالنجف الأشرف يحضر مدرسيها الأعلام، حضر بحثه العلماء وأهل الفضيلة ورجع إليه في التقليد في النجف، هاجر إلى سامراء سنة ١٢٩٣ هـ ورحل معه الجم الغفير من العلماء والمدرسين والطلبة وفتح أبواب التدريس، تسلم بيده زمام المسلمين ومقاليد الأمور، كان مجلس بحثه مزدحماً بالعلماء والمدرسين، وكانت تأتيه الاستفتاءات من سائر أقطار الإسلامية، توفي رحمه الله بعد أن لازمه الغشيان حدود الشهرين وقبض ليلة الغروب بأربع ساعات من ليلة ٢٤ شعبان سنة ١٣١٢هـ، ودفن عند جدّه أمير المؤمنين عليه السلام، أنظر: الأنصاري: الطهارة ١٥/١، الاصفهاني: حاشية المكاسب ٥١/١، حرز الدين: معارف الرجال ٢٣٣/٢، الطهراني: حصر الاجتهاد ٥٦.

٢٠. الموسوي العاملي النجفي الكاظمي، ولد في سنة ١٢٥٨ هـ وقيل: ١٥٥ هـ ، كان فقيهاً أصولياً، مدققاً، له المعلومات الواسعة في العلوم العقلية والنقلية، ومن طليعة العلماء المحققين، توفي رحمه الله في الكاظمية في الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٣٨ هـ، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ١١٥/١، المرعشي: الإجازات ١٠١/٢.

٢١. عالم فاضل ورع، أجازه السيد حسن الصدر بإجازة مبسوطة سماها(بغية الوعاة في طرق طبقات مشايخ الإجازات، أنظر: المرعشي: الإجازات ١٠٣/٢.

٢٢. الموسوي الأصفهاني الخونساري الكاظمي، عالم فاضل، تتلمذ عليه جماعة من الفضلاء، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ١٥٨/٣، وهناك إجازات كثيرة أجاز بها جماعة من فضلاء معاصريه بعضها مطول وبعضها مختصر بلغت حوالي ثلاثين إجازة، منهم: (السيد صدر الدين بن السيد إسماعيل الصدر، وقد سمي إجازته له: الطبقات في الرواة ومشايخ الإجازات، والعلامة الكبير الشيخ آغا بزرك الطهراني، وقد أجازه السيد حسن الصدر سنة ١٣٣٠هـ وهي إجازة كبيرة ذات فوائد جلية وتزيد عن ثلاثة آلاف بيت، وقد استنسخها جمع من الأعلام لفائدته العلمية. والسيد أبو الحسن الأصفهاني رحمه الله، المرجع الديني المشهور، والسيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رضي الله عنه المتوفى ١٣٧٧هـ، والسيد المرعشي النجفي قدس الله سرّه الشريف، أجازه بأربع إجازات مفصلة من دون تاريخ ومختصرات بتواريخ ٢٥ جمادى الأولى سنة ١٣٣٩هـ، و ٢١ شعبان سنة ١٣٣٩هـ، و ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٧هـ، والشيخ حبيب المهاجر العاملي، والسيد أبو الحسن النقوي اللكهنوي،

والشيخ آغا رضا أبو المجد الأصبهاني، والشيخ علي القمي، السيد رضا الهندي، والشيخ محمد رضا آل ياسين، والشيخ محمد علي الأردوبادي، والسيد ميرزا هادي خراساني، أجازه في تاسع رجب سنة ١٣٣١هـ، وهادي كاشف الغطاء، أجازه سنة ١٣٣٥هـ، والسيد علي نقي النقوي اللكهنوي، أجازه في ١١ شوال سنة ١٣٤٦هـ، والسيد شبير حسن الفيض آبادي، والحاج ميرزا فضل الله شيخ الإسلام الزنجاني، أجازه في ٢٥ رجب سنة ١٣٣٩هـ، والشيخ راضي آل ياسين، ومحمد كاظم الشيرازي، والميرزا حيدر قلي السردار الكابلي، وسمي إجازته: اللمعة الحيدرية، والشيخ محمد أمين صدر الإسلام الخوئي، أجازه بإجازة في ٢٥ رجب سنة ١٣٣٩هـ، ومحمد ابن طاهر السماوي النجفي، والسيد محمد هادي الميلاني، والميرزا أبو عبد الله الزنجاني، والشيخ جعفر بن الحسن القريشي، والشيخ محمد باقر آغا نجفي الاصبهاني، مشارك مع السيد صدر الدين في إجازاته في الطبقات، والسيد محمد صادق بحر العلوم) وقد ذكر تراجمهم على طرز مبسوط في إجازاته المطولات أنظر: المرعشي: الإجازات ٢/ ١٠٣.

٢٣. تقدمت ترجمته.

٢٤. تقدمت ترجمته.

٢٥. تقدمت ترجمته.

٢٦. تقدمت ترجمته.

٢٧. تقدمت ترجمته.

٢٨. تقدمت ترجمته.

٢٩. تقدمت ترجمته.

٣٠. تقدمت ترجمته.

٣١. الطهراني النجفي، الرئيس المبجل العالم العابد والمحقق الزاهد، صار مرجعاً للتقليد، أصبح الرئيس المطلق بعد وفاة السيد محمد الشيرازي، أشاد مدرسة كبرى في النجف لطلاب العلوم الدينية، ومدرسة صغرى بالقرب منها، وشيد الخان الكبير للزائرين في طوريج –الهندية– له مؤلفات منها: شرح نجاة العباد لأستاذه صاحب الجواهر، وكتاب في الغصب، وكتاب في الإجارة، أنظر: الجواهري: جواهر الكلام ١٨/١، حرز الدين: معارف الرجال ٣٧٦/١، الحسيني: تراجم الرجال ٦٩/١.

٣٢. النجفي، كان عالماً فقيهاً أخلاقياً حكميا عارفاً، كان من المدرسين المرغوب في الحضور عليهم في النجف، وقد حضر عليه جماعة من أهل الفضل من العرب والعجم، توفي رحمه الله في كربلاء سنة ١٣١١ هـ ودفن بالقرب من التل الزينبي، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٢٧٠/١.

٣٣. الشيخ محمد طه بن مهدي بن محمد رضا التبريزي النجفي، ولد سنة ١٢٤١، يعد قطب دائرة الشريعة الذي زهرت في أفق الدهر أيامه، ومنار علم الإمامية الذي خفقت في الآفاق أعلامه، انتهت إليه الزعامة وأقر له المجتهدون وأهل التحقيق بالإمامة، كان تقياً نقياً ورعاً زاهداً عابداً، المرجع الأعلى رجعت إليه المسلمون في العراق وإيران وكل البلدان الإسلامية الموالية لأهل بيت الرحمة، تتلمذ عليه جمهرة من العلماء وأهل الفضيلة، ألف كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف، وكتاب الزكاة، وكتاب دعائم الأصول وغيرها من الكتب، توفي رحمه الله بعد أن لازم الفراش من مرض الإسهال المعدي حوالي العشرين يوماً حتى قضى صبيحة يوم الأحد الثالث عشر من شهر شوال سنة ١٣٢٣، أنظر: حرز الدين: معارف الرجال ٣٠٠/٢، الكاظمي: أحسن الوديعة ١٤١، الخاقاني: شعراء الغري ٣٨٨/٩، محبوبة: ماضي النجف ٤٣١/٣، طهراني: حصر الاجتهاد ٥٧.

٣٤.تقدمت ترجمته.

٣٥.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٢٩، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٩/٣، الزركلي: الأعلام ٢٢٤/٢، فهرس الكتب المصرية ٢٣٦/٥، طهراني: الذريعة ١٣٨/٨.

٣٦.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٣٠، نهاية الدراية ٥١، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٩/٣، الزركلي: الأعلام ٢٢٤/٢، فهرس الكتب المصرية ٢٣٦/٥، طهراني: الذريعة ٢٢٩/١٥، ٣/١٦.

٣٧.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٣٣، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٩/٣، الزركلي: الأعلام ٢٢٤/٢، فهرس الكتب المصرية ٢٣٦/٥، طهراني: الذريعة ٤/٢٠، ٣/١٦.

٣٨.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٣٥، نهاية الدراية ٥٣، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٩/٣، الزركلي: الأعلام ٢٢٤/٢، فهرس الكتب المصرية ٢٣٦/٥، طهراني: الذريعة ١٣٨/٨، ٣/١٦.

٣٩.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٣٦، نهاية الدراية ٥٤، كحالة: معجم المؤلفين ٢٩٩/٣، ٣/١٦، الزركلي: الأعلام ٢٢٤/٢، طهراني: الذريعة ٥٥/١، ٤٧/٧، ٣/١٦، فهرس الكتب المصرية ٢٣٦/٥.

٤٠.حسن الصدر: نهاية الدراية ٥٤، طهراني: الذريعة ٥٩٩/٢، ٣/١٦، مجمع الفكر: مجموعة مؤلفي الإمامية ٥٩٩/٢.

٤١.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٣٨، نهاية الدراية ٥٥، طهراني: الذريعة ٥٥/١، ٤٧/٧، ٣/١٦، المرعشي: المسلسلات في الاجازات ١٠٤/٢، فهرس الكتب المصرية ٢٣٦/٥.

٤٢.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٣٨، نهاية الدراية ٥٥، طهراني: الذريعة ٢٣٤/٧، المرعشي: المسلسلات في الاجازات ١٠٥/٢، فهرس الكتب المصرية ٢٣٧/٥.

٤٣.حسن الصدر: تكملة أمل الآمل ٣٩، نهاية الدراية ٥٥، طهراني: الذريعة ١٣٨/٢١، المرعشي: المسلسلات في الاجازات ١٠٥/٢.

المصادر والمراجع

الأبطحي، محمد بن علي

١- تهذيب المقال، مكتبة الآداب، النجف (١٣٩٠هـ).

أحمد الحسيني الاشكوري

٢- تراجم الرجال، قم (١٤٢٢ هـ).

أغا بزرك طهراني، محمد محسن بن علي (ت١٩٧٠م)

٣- الذريعة إلى تصانيف الشيعة (١-٢٥)، إيران، (١٤٠٨ هـ).

٤- طبقات الشيعة، تحقيق: علي نقوي منزوي، دار الكتاب العربي، بيروت (١٩٧٢م).

الأميني، عبد الحسين أحمد النجفي (ت١٣٩٠هـ)

٥- الغدير في الكتاب والسنة والأدب (١-١١) دارا لكتاب العربي، بيروت ط/٤، (١٣٩٧هـ) .

البغدادي: إسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ)

٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، مكتبة المثنى، بيروت (د.ت).

٧- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، مكتبة المثنى، بغداد، أوفسيت على طبعة المعارف، استنبول (١٩٥١م).

جرجي زيدان (ت ١٣٦٣هـ)

٨- تاريخ آداب اللغة العربية (١-٤) دار الحياة ، بيروت (١٩٨٣م) .

الخاقاني، علي

٩- شعراء الغري، النجف، الحيدرية، (١٣٧٣ هـ).

الخفاجي، د. ثامر كاظم .

١٠- من مشاهير أعلام الإسلام.

الخونساري: محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)

١١- روضات الجنات ، ط/٢، إيران (١٣٤٧هـ).

١٢- ريحانة الأدب في المعروفين في الكنية واللقب، طهران (١٣٩٠هـ)

حرز الدين، محمد (ت ١٣٦٥ هـ)

١٣- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مكتبة المرعشي النجفي، إيران (١٤٠٥هـ).

حسن صدر الدين (ت ١٣٥٤ هـ)

١٤- تأسيس الشيعة وفنون الإسلام، مكتبة النجاح، النجف (١٩٦٧م).

١٥- تكملة أمل الآمل، النجف، (١٩٦٧م).

١٦- انتخاب القريب من التقريب، تحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي، غير مطبوع.

١٧- نزهة أهل الحرمين، كربلاء، مطبعة أهل البيت (١٣٨٤ هـ).

١٨- وفيات الأعلام، تحقيق: د. ثامر كاظم الخفاجي، غير مطبوع.

روزنثال، فرانز،

١٩- علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: د. صالح العلي، بغداد، مكتبة المثنى(١٩٦٣م).

الزركلي: خير الدين (١٣٩٧هـ)

٢٠- الأعلام (١-٩) دار العلم للملايين، بيروت، ط/٢، (١٩٨٤م).

العاملي: محسن بن عبدالكريم الأمين (ت١٣٧٢ هـ)

٢١- أعيان الشيعة (١-١٠) دار التعارف للمطبوعات، بيروت، (١٤٠٦هـ) .

أبو القاسم الخوئي الموسوي (ت ١٤١٣هـ)

٢٢- معجم رجال الحديث (١-٢٤) مطبعة النعمان، النجف، ط/١، (د . ت).

القمي: عباس محمد رضا (ت١٣٥٩ هـ)

٢٣- الفوائد الرضوية في أحوال علماء مذهب الجعفرية ، طهران ، (١٣٢٧هـ ش) .

٢٤- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية، النجف، (د.ت) .

الكاظمي: محمد مهدي الأصفهاني (١٣٩١هـ)

٢٥- أحسن الوديعة، النجف، المطبعة الحيدرية (١٣٨٨هـ).

كحالة: عمر رضا (ت١٩٧٠م)

٢٦- معجم المؤلفين (١-١٥) طبعة دمشق، (١٩٥٧م).

كوركيس عواد (ت ١٤١٢ هـ)

٢٧- معجم المؤلفين العراقيين، بغداد، الارشاد (١٩٦٩)
المامقاني: عبدالله (ت١٣٥١ هـ)
٢٨- تنقيح المقال (١-٣) ، المطبعة المرتضوية، النجف، (١٣٥٠ هـ) .
محبوبة: جعفر (ت ١٣٧٧هـ)
٢٩- ماضي النجف وحاضرها، النجف، مطبعة اللآداب (١٢٧٨هـ).
المرعشي، د. محمود المرعشي النجفي.
٣٠- المسلسلات في الإجازات، مكتبة الرعشي النجفي، قم (١٤١٦هـ).
٣١- دائرة المعارف الشيعية مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ط/٢، (١٤١٣هـ).
٣٢- موسوعة طبقات الفقهاء، تأليف: اللجنة العلمية في مؤسسة الصادق، مطبعة دار الأضواء- بيروت – لبنان (١٤٢٠هـ).
٣٣- معجم طبقات المتكلمين: اللجنة العلمية في مؤسسة الصادق، إيران، ط/١، (١٤٢٥هـ).

١٩٩٤م ١٤١٣هـ